مركز حمورابي
للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

التطبيع الاماراتي-الصهيوني

الاهداف-المخاطر-المستقبل

بغداد_ عرصات الهندية - مجاور السفارة الصينية
hcrsiraq@yahoo.cpm
Www.hcrsiraq.net
+9647810234002

مركز حمورابي
للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

التطبيع الاماراتي- الصهيوني
الاهداف-المخاطر-المستقبل

أ.د.جاسم يونس الحريري
أستاذ العلوم السياسية والعلاقات الدولية
JASIMUNIS@GMAIL.COM

مركز حمورابي للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

10 تموز 3202

حقوق النشر محفوظةلمركز حمورابي للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

لا يجوز نشر أي من هذه الأبحاث و الدراسات و المقالات إلا بموافقة المركز, و يجوز الإقتباس بشرط ذكر المصدر كاملاً , و ليس من الضروري أن تمثل المقالات و الأبحاث و الدراسات و الترجمات المنشورة وجهة نظر المركز , وإنما تمثل وجهة نظر الباحث.

منذ عام 1971 اشار أول رئيس لدولة الامارات العربية المتحدة الشيخ (زايد بن سلطان آل نهيان)الى (الكيان الصهيوني)على أنها بأسم (العدو)، وفي نوفمبر2015 أعلن (الكيان الصهيوني) ، سيفتح مكتبا دبلوماسيا في الامارات للمرة الاولى منذ أكثر من عقد من الزمن التي يكون فيها(لهذا الكيان) وجود رسمي في الخليج العربي ، وفي أغسطس 2019 أعلن ، وزير خارجية (الكيان الصهيوني) بإعلان ، علني ، حول التعاون ، العسكري معالامارات العربية المتحدة ، وسط ، تصاعد التوترات مع الجمهورية الإسلامية كان (الكيان الصهيوني) يعمل مع الامارات سواء في الاشهر التي سبقت الاتفاق على محاربة جائحة فيروس كورونا 2019-2020 ، حيث ذكرت وسائل الاعلام الاوروبية أن الموساد قد حصل سرا على معدات صحية من دول الخليج ، وصرح رئيس الوزراءال الكيان الصهيوني (بنيامين نتنياهو)في نهاية يونيو2020 أن ((البلدين يتعاونان لمحاربة فيروس كورونا أن رئيس الموساد يوسي كوهين كان قد سافر عدة مرات الى الامارات وعلى الرغم من هذا ، ألا أن ، الامارات وضحت الامر بعد ساعات قليلة أنه كان مجرد ترتيب بين شركات خاصة وليست على مستوى الدولة))(1).

ولم يكن يوم الخميس المصادف الثالث عشر من أغسطس2020 يوما عاديا في التأريخ المعاصر لدولة الامارات العربية المتحدة خاصة بعد التوقيع لاحقا في الخامس عشر من أغسطس 2020على مايسمى ((أتفاق التطبيعالاماراتي- الصهيوني))(2)في البيت الابيض ، ويطلق

(الكيان الصهيوني)أسم أتفاق أبراهيم، أو ، أتفاقيات أبراهام نسبة الى النبي أبراهيم ، بأعتباره ، شخصية محورية في الاديان السماويةالثلاث الرئيسية وهي الاسلام ، والمسيحية ، واليهودية، أو معاهدة السلام الاماراتية –ال الكيان الصهيونيية التي تعرف بالانجليزية Peace Treaty حسب القانونالدولي بأنه معاهدة أو أتفاق بين طرفين ، أو ، أكثر من الاطراف المتعادية ((عادة ماتكون دولا أو حكومات))بحيث تنهي رسميا حالة الحرب بين الاطراف(3).وبذلك أصبحت الامارات ثالث دولة عربية بعد مصر عام1979 ، والاردن عام1994توقع أتفاقية سلام مع (الكيان الصهيوني)، وكذلك الدولة الخليجية الاولىالتي تقوم بذلك ، وتليها مملكة البحرين(4).

(1)الاتفاق الاماراتي-ال الكيان الصهيوني، الموسوعة الحرة(ويكيبديا).
(2)المصدر نفسه.
(3)المصدر نفسه.
(4)المصدر نفسه.

أن التطبيع الاماراتي – الصهيوني لاينطبقمع مفهوم التطبيع كلغة يفترض أن ، ثمة علاقات طبيعية كانت سائدة ، وقائمة بين الطرفين فأنقطعت لاسباب طارئة ، ثم عادت طبيعية مرة اخرى .وهذا لم يحدث بين دول مجلس التعاون و(الكيان الصهيوني)فالواقع، والتأريخ يؤكدان أن ، التوتر ، والقطيعة ، كانا هماالعلاقة الوحيدة القائمة بين الطرفين طيلة الفترة الماضية ، هذا ، فضلا عن ، أن التطبيع يفترض أن يكون قائما بين طرفين طبيعيين ليس أحده قد سلب حقالاخر ، وألا كان الامر مسألة اخرىغير التطبيع ،والادق هنا ، وبناء على ذلك هو أن نقول ((تطويع))العلاقات وليس ((تطبيعالعلاقات))فالحاصل فعلا هو حالةهيمنة ، وتطويع ، وصراع ملحق بأتفاقات غير متكافئة تماما (1).

وبعد مؤتمر مدريد عام1991 ، أذ ، حاول (الكيان الصهيوني)ربط الدول العربية من خلال أتفاقيات غير متكافئة لم تنه كل فتائلالصراع ، أو حتى أغلبها ، ولكنه ((سلام واقعي))أقرب الى ((تسويات واقعية))تملي على الجميع ((التعايش))والعمل على حل الخلافات بين الطرفين دون أستخدام القوة نظرا للقيود المفروضة على هذاالاستخدام ، وأختلال التوازن العسكريالعربي- الصهيوني وتجسد ذلك في أتفاق أوسلوا عام1993 وادي عربة عام1994 ، وتبادل مكاتب التمثيلالتجاري عام1996 بين (الكيان الصهيوني) وقطر وسلطنة عمان(2)وتبعا لذلك يمكن القول أن التطويع الذيأملته معاهدات ، وأتفاقات الصلح مع (الكيان الصهيوني) جاء بمضامين أوسع ، وأشمل ، للعلاقات ، حيث تناول مختلفالميادين ، والمجالات الاقتصادية والسياسية والثقافية والاجتماعية وسائل البيئة والمياه والصحةوالزراعة والتجارة والامن والاعلامأذ أدخلت دول مجلس التعاون تجاه هذه الترتيبات على نطاقواسع من خلال المشاركة في أجتماعات المفاوضات المتعددةالاطراف(3).

---

(1)رفعت سيد أحمد ، تعقيب ، ورد في أبراهيم أبو لغد وأخرون ، العرب ومواجهة الكيان الصهيوني أحتمالات المستقبل ، بحوث ومناقشات الندوة الفكرية التي نظمها مركز دراسات الوحدة العربية 10-13مارس 1999، ج1، الدراسات الاساسية ، (بيروت ، مركز دراساتالوحدة العربية ، 2000)، ص278.نقلا عن أ.م.د.جاسم يونس الحريري، السياسة الصهيونيه تجاه دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية بعد أنتهاء الحرب الباردة ، (عمان ، دار الجنان للنشر والتوزيع ، 2013)،ص254.

(2)أمين هويدي ، الوطن العربي وخيارات المستقبل ، ورد في حسام محي الدين الالوسيوأخرون،الوطن العربي وخيارات المستقبل ، (عمان ، مؤسسة عبدالحميد شومان ، 2000)ن ص231، نقلا عنالمصدر نفسه، ص255.

(3)مجلي النصراوين ، نحو بناء أستراتيجية قومية لمواجهة التطبيع بأشكاله السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية ، ندوة بيت الحكمة التطبيعوالمخاطر وسبل المواجهة ، (بغداد ، بيت الحكمة 25-27سبتمبر2011)، ص6.نقلا عن المصدر نفسه.

وقد أنبثق عن صيغة مدريد منذ بدايةعقد التسعينيات خمس لجان متعددة الاطراف بدعوى تشجيعالتسوية السياسية أنتهت عمليا الى الغاء المقاطعة العربية (للكيان الصهيوني) وفتح صفحة جديدة من العلاقات بينهاوبين دول مجلسالتعاون الخليجي ، فضلا عن الغاء المقاطعة من الدرجتين الثانية والثالثة رسميا من جانب بلدان مجلس التعاونالخليجي ، وتأسيس هيكلتعاون أقتصادي أقليمي هو مؤتمر التعاون الاقتصادي ((الشرقالاوسط وشمال أفريقيا))الذي أنبثقعنه عدد من المؤسسات الاقليمية الدائمة(3).

وتحفل هذه الدراسة بالعديد من الاشكاليات ولعل من أبرزها أن ، أندفاع الامارات نحو التطبيع مع (الكيان الصهيوني) لم يكن ناتجا عن تخويل من الفلسطينيين ، أو ، من الجامعة العربية ، بل ، هو سلوك سياسي أماراتي للميلنحو المحور المعادي لايران في المنطقة المتكونمن واشنطن و(الكيان الصهيوني)مما سيعقد أوجه العلاقات بين الامارات وايران.أما الاشكالية الثانية فمفادها أن التطبيع الاماراتي-الصهيوني أحدث شرخا في الامنالخليجي لانه سهل أختراق (الكيان الصهيوني) لباقي دول مجلس التعاونالخليجي الاخرى. أما الاشكاليةالثالثة وخلاصتها أن التطبيع الاماراتي- الصهيوني أضعف دور المفاوض الفلسطينيأمام (هذا الكيان) وبالتاليلتهميش القضية الفلسطينية.أما الاشكالية الرابعة فتؤكد أن من المعضلات التي أنتجها التطبيع الاماراتي- الصهيوني هو زيادة فعاليةالرفض الشعبي للوجود الصهيوني في الخليج مما سينتج أحتكاك بين الانظمةالخليجية المؤيدة للتطبيعولجان

---

(3)محسن عوض ، العلاقات العربية-ال الكيان الصهيونية ، ورد في أبراهيم أبو لغد وأخرون، العرب ومواجهته الكيان الصهيوني أحتمالات المستقبل، بحوث ومناقشات الندوة الفكرية التينظمها مركز دراسات الوحدة العربية10-13مارس1999، مصدر سبق ذكره ، ص219.نقلا عن المصدر نفسه ، ص255.

مقاومة التطبيع الخليجية مع(الكيان الصهيوني).وبنيت هذه الدراسةعلى فرضية مؤادها((يمكن أن يحدث التطبيعالاماراتي –الصهيوني أختراقا سياسيا ، وأقتصاديا ـ وجيوسياسيا ، وثقافيا في منطقة الخليج خصوصا والمنطقةالعربية عموما مما سينتج تفتيتا داخليا للمنطقةوحصول حروب داخلية خليجية وخليجيةعربية وهو يصب في الاستراتيجية الصهيونيةللقضاء على الوحدة الوطنية، والعربية في آن واحد لتبقىالمنطقة لقمة سائغة أمام الهيمنة الصهيونية)).

مركز حمورابي
للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

جذور التطبيع الاماراتي-ال الكيان الصهيوني

شهدت العلاقات الصهيونية-الاماراتية تطورات مهمة منذ عقد التسعينيات من القرن المنصرم والى حد الان وكما يأتي:- (1)

1.شاركت دولة الاماراتالعربية المتحدة مع باقي دول الخليج الاخرى في مؤتمر مدريد عام1991والمفاوضات متعددة الاطراف عام1993.

2.لم تفضل الامارات في عقد التسعينيات منالدخول في مسيرة التطبيع كماتفضل الوصول أولا الى حل شامل وعادللكل القضايا العربية العالقة ومن ثم يأتي التطبيع مع (الكيان الصهيوني)كمرحلة ثانية.

3.بدأ التطبيع بين الامارات و(الكيان الصهيوني)بعد تاسيس ((بورصة دبي للماس))عام2004 معلنة أقتحامالامارة الخليجية لنشاط تجاري يعلم الجميعأنه يخضع لهيمنة التجار اليهود بما يعني حتماالقبول الاماراتي بشكلفعال من أشكال العلاقاتمع (الكيان الصهيوني).

4.قام (محمد العبار)رجلاعمال المقرب من الطبقة الحاكمة الاماراتية ورئيسمجلس أدارة مجموعة (أعمار)أكبر ، المجموعات العقارية في البلاد بزيارة سرية الى الاراضي الفلسطينية المحتلة التقى خلالها رئيس الوزراء الصهيوني (آريل شارون) والرئيس الصهيوني (شمعون بيريز)وفق ، تأكيدات الصحف الصهيونية آنذاك ، حيث قدم العبار للصهاينة ، عرضا ، مغريا ، لشراء 21مستوطنة صهيونية كانت(الكيان الصهيوني) يخطط لتدميرها قبل الانسحاب مقابل مبلغ ضخم قدر آنذاك ب56 مليون دولار ، حيث كانت أعمار قد أعلنت في وقت سابق أنها تخطط لانشاء فرع لها في الاراضي الفلسطئينيةالمحتلة تحت أسم (أعمار فلسطين)بهدف بناء مساكن حديثة ومجهزةللفلسطينيين ، بيد أن الشركة الاماراتية كانت تخطط فيما يبدو للاستثمارفي مساكن المستوطنين وأعادة بيعهاللفلسطينيين.

5.تظهر وثيقة ويكيليكس يعود تأريخها الى مطلع عام2007 حوارا بين ابن زايد (محمد بن زايد)ولي عهد أبوظبي، والسفير (نيكولاس بيرينز)مستشاروزارة الخارجية الامريكية وخلالالمقابلة لم يخفي أبن زايد شعوره بالغضب ، أن جمعية يهودية داعمة (للكيان الصهيوني)أعلنت أنها ستزور أبوظبي ، فيحين كانت القيادة الاماراتية ترغبأن تكون الزيارة (مغلفة بالسرية).

---

(1)أ.د.جاسم يونس الحريري، التقارب الخليجي-ال الكيان الصهيوني بعد2003:الاسباب-الانعكاسات –المستقبل، (الاردن، دار الجنان للنشر والتوزيع، 2020)، ص17-26.

Mobile: 00964 - 7810234002
Baghdad - Aljadiriyah - P O. Box: 2405
E-mail: hcrsiraq@yahoo.com
العنوان: العراق ـ بغداد ـ الكرادة ـ عرصات الهندية ـ مجاور السفارة الصينية
بغداد الجادرية صندوق بريد 2405
Website: http://www.hcrsiraq.net

وقد أشار أن (محمد بن زايد)أكد لبيرينز ((أن الامارات لاترى الكيان الصهيوني عدوا!!!))وأن ((عائلة آل نهيان تدعم الجمعيات المسيحيةوبعثاتها الطبية منذ الخمسينيات!!!))في أشارة مبطنة الى تسامحه مع النشاط الديني اليهودي.

6.عام2007 وقع رجل الاعمال ال الصهيوني (يوسي شيمر)عقدا تقوم بموجبه ، شركته (تساحم أفيكسيم)بأنشاء ، مزرعة ، للجمال ، ومحلب في دبي ، ويقع المقرالرئيس للشركة في مستعمرة (أفيفيم)، بينما تم توقيعالعقد الاماراتي من خلالوكيل أنجليزي للشركة ال الكيان الصهيونية.

7.عام2007 وقعت الامارات مع شركة صهيونية في مجال صناعة المراقبة الالكترونيةبأسم(آسيا غلوبال تكنولوجيAGT)عقدا في زويروخ بسويسرا ، بقيمة تعدت 800مليون دولار مع الامارات من أجل توفير نظام للمراقبة للبنى التحتية الاساسية وحقول النفط.

8.بين عامي2008-2015 قامت شركة AGT بتأسيس أحد أنظمةالمراقبة الاكثر تكاملا في العالم الذي يدعى بأسم (عين الصقر)وهو نظام يحوي آلاف الكاميرات وأجهزة الاستشعار الممتدة على طول 620 ميلا على كامل الحدود الاماراتية ، بينما تصب المعلومات التي يجمعها في قاعدة بيانات تسمى(ويسدوم) يشرف عليها الصهيوني(ماتي كوخافي)، وتدار من خلال أحدى أكبر شركاته في قلب (الكيان الصهيوني)وهي شركة تدعى (لوجيك أندستريز)والتي يرأس مجلس أدارتها المخضرم (عاموس ملكا)الرئيس السابق لجهاز الاستخبارات العسكرية الصهيونية(آمان).

9.في عام 2012 حاولت الامارات الحصول على طائرات بدون طيار من شركة (أيرونوتيك ديفينس سيمنز)التي كان يرأسها رجل الاعمال الصهيوني (آفي ليومي).

10.في عام2013 قامت شركة (رافائيل) الصهيونية بتزويد الجيش الاماراتي بمدرعات من طراز (سامسون)بقيمة تعدت 35مليون دولار.

11.توجد هناك قائمة من الشركات الاماراتية الموردة منتجات حيوية (للكيان الصهيوني)وعلى رأسها شركة تعرف بأسم (أمارات المستقبل).

12.فتح (الكيان الصهيوني)في عام2015بعثة دبلوماسية رسمية في أبوظبي في مقر الوكالة الدولية للطاقة المتجددة (أيرينا) وتم أختيارالدبلوماسي (رامي حاتان) لترأس البعثة الصهيونية في أبوظبي.

13.كشفت صحيفة (معاريف) الصهيونية في شهر يونيو2019 عن بيع (الكيان الصهيوني)تكنولوجيا حديثة أمنية وأستخباراتية أساسا للامارات.

.أشار الصحفي ال الكيان الصهيوني(يوسي ميليمان)معد تقرير نشرته صحيفة (معاريف) الصهيونية التي شملت بيع ، الامارات أجهزة أستخباراتية للتجسس وتطوير طائرات F16.

15.كشف تقرير صحيفة (معاريف)ال الكيان الصهيونية أن شركة صهيونية مقرها في مدينة (هرتسيليا)باعت أجهزة أستخباراتية للامارات وهي شركة (فيرينيت)التي تصدر أجهزة تتيح التنصت.

16.كشف (ماتي كوخافي)رجل الاعمال الصهيوني أنه يقوم بتشغيل كبار المسؤولين من الصناعاتالامنية وأجهزة الامن الصهيونية ومن ضمنهم رئيس الاستخبارات العسكريةالاسبق (عاموس ملكا)وقائد سلاح الجو الاسبق (أيتان بن الياهو).

أهداف التطبيع الاماراتي- الصهيوني

أن التطبيع الاماراتي- الصهيوني يهدف الى تحقيق عدة أهداف مرحلية ، ومستقبلية كبرى ، وكما يأتي:- (1)

1.تسخير دول الخليج لمنع الهجمات على الكيان الصهيوني:-

يرغب (الكيان الصهيوني)بتوظيف دول الخليج العربية في عملية منع أي هجمات سواء من داخلها أو منع تمويل أي حركات فلسطينية داخل الارض المحتلة لمجابهتها(2)

ويؤكد الاتفاق((يولي الطرف ان أهمية التفاهم والتعاون والتنسيق بينهما في مجالات السلام والاستقرار بأعتبار ذلك ركيزة أساسية لعلاقتهما، ووسيلة لتعزيز السلام والاستقرار في الشرق الاوسط ككل ، ويتعهدالطرفان بأتخاذ الخطوات اللازمة لمنع أي أنشطةأرهابية ، أو عدائية ، ضد بعضهما البعض في أراضيهما ، أو أنطلاقا منها،كما يتعهد الطرفان بدراسة هذه الامور ومناقشتها بأنتظام ، وابرام أتفاقات ، وترتيبات ، مفصلة بشأن التنسيق والتعاون)).

---

(1)بنود أتفاق السلام بين الكيان الصهيوني والامارات، موقع آرم نيوز، 16سبتمبر2020، ورد على الموقع التالي:- www.eremnews.com/news/arab-world/gcc/2283921

(2)لمزيد من المعلومات حول تداعيات الاتفاق الاماراتي-ال الكيان الصهيوني على الفلسطينيين أنظر:-محمود جرابعة، أتفاقالتطبيع الاماراتي-البحريني مع الكيان الصهيوني وتداعياته على الفلسطينيين ، سلسلة تقارير ، (الدوحة ، مركز الجزيرة للدراسات، 20سيتمبر2020).

.أختراق الكيان الصهيوني لدول الخليج من كافة النواحي:-

يحاول (الكيان الصهيوني)أختراق دول الخليج من كافة النواحي سواء صحية ، أو علمية ، والسياحة ، والثقافة ، والزراعة ، والمياه وكما ذكرها الاتفاق((يعمل الطرفان على دفع قضية السلام ، والاستقرار ، والازدهار في جميع أنحاء الشرق الاوسط ، وأطلاق العنان ، للامكانات العظيمة لبلديهما والمنطقة.ومن أجل تلك الاغراض يبرم الطرفان أتفاقيات ثنائية في المجالات التالية في أقرب وقت ممكن عمليا :الرعاية الصحية ، والعلوم والتكنولوجيا ، والاستخدامات السلمية للفضاء الخارجي، والسياحة ، والثقافة ، والرياضة ،والطاقة ، والبيئة ، والتعليم ، والترتيبات البحرية ، والاتصالات ، والبريد ، والزراعة ، والامنالغذائي ، والمياه ، والتعاون القانوني ، ويمكن للطرفين أبرام أتفاقات في المجالات الاخرى ذات الاهتمام المشترك ، وهي التمويل ، والاستثمار ، والطيران المدني ، والتأشيرات ، والخدمات القنصلية ، والابتكار ، والتجارة ، والعلاقات الاقتصادية .ويتم الحاقالمبادىء المتفق عليها للتعاون في مجالات ، محددة ، بهذه المعاهدة ، وتشكلجزءا لايتجزأ منها)).

3.تعميق التطبيع ودمج الكيان الصهيوني في المحيط الخليجي عبر الامارات:-

يسخر (الكيان الصهيوني)كل مفاهيم التعايش ، وثقافة السلام لايجاد مبرر لاختراق المنطقة الخليجية عبر دولة الامارات العربية المتحدة من خلال دفع تسلسلهم الى هذه المنطقة وغض النظر عن الجرائم الصهيونيةمن قتل ، وتهجير للشعب الفلسطيني ، وأخلاء فلسطين لصالح المجاميع اليهودية التي جعلت مستقرها هناك من خلال أحد بنود الاتفاقيةالصهيونية –الاماراتية بالقول((يتعهدالطرفان بتعزيز التفاهم ، المتبادل والاحترام والتعايش وثقافة السلام بين مجتمعيهما بروح سلفهم المشترك ، ابراهيم ، والعهد الجديد من السلام والعلاقات الودية التي بشرتبها هذه المعاهدة بما في ذلك من خلال أنشاء برامج بين أفراد الشعبين ، والحوار بين الاديان والتبادلات الثقافية.

. أستغلال الممرات البحرية لتفعيل الاستيراد والتصدير بين الامارات و الكيان الصهيوني:-

يحاول (الكيان الصهيوني)توسيع صادراته الى دول الخليج من خلال الممرات البحرية من خلال نافذة الامارات ولا يمكن (ل الكيان الصهيوني)أن لا يستغل هذهالوسيلة من دون أستثمارها لنشر المخدرات ، وأدخال الصهاينة بصورة غير شرعية للقيام بعمليات أستخبارية ، فضلا عن تأمين وصول البترول اليهم ، وتصدير البضائع الصهيونية بشكل رسمي الى دول الخليج بعد أن كانت تصدر من خلال دول شرق أوسطية اخرى وهذا ماتؤكده أحدى فقرات الاتفاق الاماراتي الصهيوني((يجب على كل طرف الاعتراف بحق سفن الطرف الاخر في المرور البريء عبر مياهه الاقليمية وفقاللقانون الدولي ويمنح كل طرف حق الوصول الى موانئه لسفن وشحنات الطرف الاخر ، بالاضافة الى السفن ، والبضائع ، المتجهة الى الطرف الاخر أو القادمة منه)).

5.تأمين الكيان الصهيوني لاستعمالات ومعالجة المياه الصالحة للاستهلاك البشري من الامارات:-

نظرا لضآلة المياه الصالحة للشرب في (الكيان الصهيوني)فأنها تسعى الى توظيف الامارات لتزويدها بمستلزمات تحلية المياه ، وأمداداتها في هذا المجال بعد أن تصاعدت التحليلات ، والتنبؤاتالعلمية بكون الحرب القادمة هي حرب المياه مما يدفعها الى تقوية ، وتمتين علاقاتها مع دول المنطقة في هذا المجال ، وتفصح أحدى فقرات الاتفاق بين الطرفين في هذا المجال ((يقر الطرفان بالاهميةالكبيرة للاستخدام المستدام للمياه ، وستعاونان معالمعالجة قضايا أمدادات المياه ، وفي معالجات المياه ، وأدارتها وأمن المياه ، وأدارة مياه الصرف الصحي ، وأعادة أستخدامها ، والحفاظ على المياه وتحليتها)).

6.تأمين الانتاج الزراعي الصهيوني بالاستعانة بالامارات:-

يحاول (الكيان الصهيوني)الاستعانة بالامارات لتوسيع المساحات لزراعتها وصولا الى الاكتفاء الزراعي في أنتاج بعض المحاصيل الزراعية ، والاستفادة من الخبرات الاماراتية في أستغلال المساحاتالقاحلة ، وتحويلها الى أراضي زراعيةمثمرة ، وتشير أحدى فقرات الاتفاق بين الطرفين بالقول((يقر الطرفان بالاهمية الكبرى للتنمية الزراعية المستدامة ، وبدورها الحيوي في معالجةالمخاوف زراعة الاراضي القاحلة ، وتقنيات الري ، وتقنيات تربية الاحياء البحرية في مياه البحر الضحلة ، وأنتاج أعلاف الاسماك ، وأنتاج البذور في المناخات الحارة ، والرطبة)).

7. الحصول على مكسب استراتيجي مهم يضع (الكيان الصهيوني) في قيادة حلف عسكري ـ أمني ـ سياسي ـ اقتصادي، تشارك فيه دول عربية، تساهم الإمارات والولايات المتحدة (والسعودية خلف الستار حاليًّا) في زيادة عددها، وتعميق مشاركتها في هذ الحلف، تبعًا لما جاء في صفقة القرن حول إقامة «منظمة أمن وتعاون في الشرق الأوسط» تشارك فيها قوى «الاعتدال» في المنطقة، في مواجهة الجمهورية الإسلامية ومن تسمّيهم قوى راديكالية، تهدّد الأمن والاستقرار. وهكذا يريد (الكيان الصهيوني) أن يكون له معسكر في المنطقة مدعوم أمريكيًا ضد الجمهورية الإسلامية حاليًا، وفي مواجهة تركيا لاحقًا. اذ لم يعد (الكيان الصهيوني) تكتفي بتطبيع العلاقات مع الدول العربية، بل تطمع إلى التحالف معها خدمة لمصالحها الاستراتيجية. وتخطط أيضًا للاستفادة من التعاون مع الإمارات للضغط على القيادة الفلسطينية في رام الله، عبر التلويح بمحمد دحلان، لضمان «حسن» سلوكها. وهي تخطّط لاستثماره في الخطوة المقبلة،و تفعيل حركة ضغط عربية وأمريكية و صهيونية، لنزع غزّة من الأسلحة، بالتزامن مع عدوان عسكري الكيان صهيوني أو حتى بدونه(1).

8. يسعى الكيان الصهيوني إلى تحقيق مكسب أمني من خلال التعاون المخابراتي ونصب أجهزة تجسس الصهيونية في الخليج، واتخاذ الإمارات وغيرها مناطق للقيام بعمليات تخريب في إيران(2).

---

(1)أ.م.د.منى حسين عبيد، الاتفاق الصهيوني –الاماراتي وأثره في تطبيع العلاقاتالعربية –الصهيونية، (بغداد ، مركزالدراسات الاستراتيجية والدولية، جامعة بغداد، 2020)، ص3.

لمزيد من المعلومات حول الردود المحتملة لايران تجاه الاتفاق الاماراتي – الصهيوني . ينظر حسن أحمديان ، التطبيع الاماراتي – الصهيوني في سياق واسع: الرؤية والردود الايرانية المحتملة ، سلسلة تقارير، (الدوحة ، مركز الجزيرة للدراسات،10سبتمبر 2020).

(2) المصدر نفسه.

. أما الإماراتيون والذين حرروا اقتصادهم إلى حد ما من التبعية للنفط فإن آمالهم معلقة على التعاون في مجالات الأمن والفضاء والطاقة والسياحة، ولاسيما أن هناك أكثر من 4 ملايين يهودي يسافرون إلى الخارج سنويا لقضاء عطلاتهم. كما يأملون ببيع نفطهم الرخيص في السوق الصهيوني واكتساب معارف جديدة في مجالات الإنترنت والابتكارات. كما من المتوقع انشاء مشاريع طموحة مثل مشروع سكة حديد تربط ميناء حيفا على البحر المتوسط بالإمارات بالشكل الذي يحدث نقله نوعية في طرق التجارة الحالية ويعزز من دور دبي وأبو ظبي كمركزين للمال والأعمال في منطقة الشرق الأوسط(1).

10. ان لكل من (الكيان الصهيوني) والامارات مصالح نابعة من ضرورات ضاغطة قادرة على تغيير الوقائع حتى بين الدول المتعادية. وتأتي هذه الضرورات بالنسبة (لهذا الكيان) والإمارات من الأزمات التي يعاني منها اقتصادهما حتى قبل جائحة فيروس كورونا. غير أن الجائحة زادت من حدتها ولاسيما في الإمارات التي تعتمد على السياحة والسفر والاستثمارات العقارية وخدمات المعارض والمؤتمرات التي تعرضت معظم قطاعاتها لشلل جزئي أو شبه كلي بفعل الفيروس. ومن الموشرات على ذلك تسريح عشرات الآلاف من وظائفهم في دبي وباقي الإمارات وتراجع الاستثمار هناك بنسبة تزيد على 70 % خلال النصف الأول من عام 2020(2).

وفي (الكيان الصهيوني) التي خسرت الكثير من أسواق التصدير بسبب الجائحة يتوقع تراجع الناتج المحلي الإجمالي بنسبة تزيد على 6% 2020. ومن هنا فإن الآمال المعلقة على الاتفاق لتحريك عجلة الاقتصاد ومواجهة تبعات الجائحة في كلا الطرفين كبيرة. ويعزز ذلك حقيقة أن هناك علاقات اقتصادية سرية تتم منذ سنوات في الخفاء بين (الكيان الصهيوني) من جهة والإمارات وقطر وسلطنة عمان وبلدان عربية آخرى كالمغرب وتونس من جهة أخرى. وإذا كانت هذه العلاقات ركزت على تسويق منتجات أمنية وتجسسية ودفاعية صهيونية، فإن الاتفاق يخرجها إلى العلن ويفتح الباب على مصراعية أمام علاقات أوسع في مختلف المجالات(1).

---

(1) المصدر نفسه.
(2) المصدر نفسه.
(3) المصدر نفسه.

Mobile: 00964 - 7810234002
Baghdad - Aljadiriyah - P O. Box: 2405
E-mail: horsiraq@yahoo.com
العنوان: العراق ـ بغداد ـ الكرادة ـ عرصات الهندية ـ مجاور السفارة الصينية
بغداد الجادرية صندوق بريد 2405
Website: http://www.horsiraq.net

مخاطر التطبيع الاماراتي –الصهيوني

لاتخلو الخطوة التطبيعية الاماراتية - الصهيونية من المخاطر التي يمكن أن تتولد أثر ذلك ويمكن تأشير أبرز تلك المخاطر وكما يأتي :-

1. يستغل جهاز المخابرات الصهيوني(الموساد)كل القنوات العامة ، ومن ضمنها ((باب السياحة))لزج ضباط أستخباراته سواء هم في الخدمة حاليا ، أو المتقاعدين منهم والذين يعملون تحت واجهات وهمية مختلفة((محلل سياسي ، صحفي في قناة صهيونية، رئيس شركة ، مرشد سياحي ، رئيس كروبات سياحية الخ))لجمع المعلومات عن الدول المستهدفة ، ودراسة أمكانية التفتيش عن عملاء ،ووكلاء لهم لتشخيصهم ، وأدامة العلاقة معهم بصورة أولية ، لدراسة أمكانية لتجنيدهم مستقبلا ، والقيام بواجبات ، ومهام أستخبارية لاحقا في حالة توتر العلاقات مع الدول المستهدفة ، وحتى يتم ذلك في وقت السلم (2).

2.أستغلال (الكيان الصهيوني)لبوابة ((السياحة الطبية))لزيادة أواصر التطبيع ، وقبول وجود (الكيان الصهيوني)كواقع حال في دول الخليج ، وهناك توجد عدة مؤشرات على سعي من العائلة الحاكمة في الامارات العربية المتحدة لتلقي علاجا في مستشفى (رمبام)في حيفا قبل عدة سنوات، أذ نشرت صحيفة ((يديعوت أحرونوت)) الصهيونية على موقعها الالكتروني في الثلاثين من يونيو2017، أن وزير السياحة الصهيوني ((يريف ليفين))يعكف آنذاك على وضع خطة ، هدفها تشجيع السياحة الطبية بين (الكيان الصهيوني)ودول الخليج ، مستفيدة من الازمة بين دول مجلس التعاون الخليجي وقطر ، ومن دعوات التطبيع الصادرة من جهات سعودية ، مختلفة.وقالت الصحيفة ((أن الازمة في الخليج ، والحصار على قطر عوامل ساهمت في تسخين العلاقات بين الكيان الصهيوني والمملكة العربية السعودية))، ولفتت الصحيفة الصهيونية الى أن وزير السياحة الصهيوني أقر أنذاك خلال زيارة له الى بولندا ((أنه أجرى أتصالات مع جهات رفيعة المستوى في البيت الابيض لطلب التوسط بين وزارته (وزارة السياحة)وبين عدد من دول الخليج))، وقال ليفين((لم نصل بعد الى مرحلة تدفق السياح من دول الخليج الينا ، لكن الدمج بين المعرفة المتوفرة لدينا في أنقاذ الحياة عن طريق العلاجات الطبية ، وبين قدرتهم على الدفع من شأنه أن يكون بكل تأكيد مرحلة أولى في الطريق الى تسخين العلاقات))(1).

---

(2)أ.د.جاسم يونس الحريري، مخاطر السياحة بين الكيان الصهيوني ودول الخليج (السعوديةأنموذجا)، صحيفة رأي اليوم اللندنية، 18/2/2020.

(1)المصدر نفسه.

Mobile: 00964 - 7810234002
Baghdad - Aljadiriyah - P O. Box: 2405
E-mail: hcrsiraq@yahoo.com
العنوان: العراق ـ بغداد ـ الكرادة ـ عرصات الهندية ـ مجاور السفارة الصينية
بغداد الجادرية صندوق بريد 2405
Website: http://www.hcrsiraq.net

.العدول عن مبدأ الارض مقابل السلام:-

فتحت الامارات باب التطبيع مع (الكيان الصهيوني)دون مقابل ، وقدمت التطبيع نزولامن المبدأ الذي ساد الموقفالعربي أزاء السلام منذ 1967 أي((الارض مقابل السلام))والاسوأ هو أن الاتفاقيةتسهم في أذابة القضيةالفلسطينية بأيادي ، وارادات غير فلسطينية ، هذا بينما الامارات، ليستدولة من دول الجبهةالامامية كالاردن ، ومصر اللذين لم تتنازلا في الاتفاق مع (الكيان الصهيوني)عن المبدأ المذكور(2)

4.مبرر لتطبيع الاخرين:-

أزداد الكلام بعد الاتفاق عن تأسي بعضأخر من الدول العربية بالخطوة الاماراتية ، فالخطوة التي يمكن أعتبارها عرابة تطبيع دون مقابل ((تسقط العيب))الذي أتسم به أي حراك نحوالتطبيع مع (الكيان الصهيوني)، ويحدمن تأثيره على باقي الدولالعربية .وينص أتفاق التطبيع الاماراتي- الصهيوني على أن ((الامارات ستعمل مع الكيان الصهيوني والولايات المتحدة لتشجيع التطبيع مع باقي الدول العربية والاسلامية (1).

5.أستهداف ميزان القوى الاقليمي:-

في السياق الاقليمي ينظر الى الاتفاق بأعتباره محاولة لقلب ميزان القوى ولم يخفي نتنياهو رؤيته الاتفاق مع الاماراتفي سياق العداء لايران لذلك ينزل الكلام الاماراتي عن أن الاتفاق لايستهدف الجمهورية الإيرانية في إيران وحلفاءها على آذان صماء في طهران حيث يربالكثير من أستراتيجيتهاالاتفاق موجها ضدها(2).

6.أتفاق أمريكي ضد الجمهورية الإسلامية في إيران :-

يجري تقويم الاتفاق الاماراتي- الصهيوني ، وتوقيته في خضم سياسة ((القيادة من الخلف))التي تنتهجها واشنطن في الشرق الاوسط منذ حقبة الرئيس أوباما.وتشير هذه السياسة الى ترك أجزاءمن أهداف ، وأولويات واشنطنالاقليمية لحلفائها ، ووكلائها .من ذلك مثلاترك أجزاء مهمة من سياستها في سوريا(للكيان الصهيوني)وأطلاق يد السعودية في اليمن، وفق هذه الرؤية فأن الاتفاق جزء من سياسة واشنطن المعاديةلطهران(3).

---

(2)حسن أحمديان ، التطبيع الاماراتي- الصهيوني في سياق واسع: الرؤية والردود الايرانية المحتملة ، مصدر سبق ذكره، ص3.
(1)المصدر نفسه.
(2) المصدر نفسه.
(3) المصدر نفسه.

مستقبل التطبيع الاماراتي- الصهيوني

يمكن وضع ثلاثة سيناريوهات مستقبلية للتطبيعالاماراتي- الصهيوني في المستقبل المنظور وكما يأتي:-

- أ - سيناريو توسيع دائرة التطبيع

يتوقع هذا السيناريو أنضمام بعض الانظمة العربية لقائمة الدول المطبعة مع (الكيان الصهيوني)خصوصا بعد رئاسة دونالد ترامب ، أمتدادا الى عهد الرئيس جو بايدن ، حيث يعتمد هذا السيناريو على فرضية أن التطبيع تحول الى مصلحة مشتركة ، وقد تكون أبرزالدول المرشحة لاقامة علاقات مع (الكيان الصهيوني)، سلطنة عمان ، وحتى قطر ، والسعودية ، وأن كانت بأجراءات محدودة ، الهدف منها كسر الحواجز التي منعت التطبيع مسبقا ، لكي تفتح باب التطبيع أمام الدول الاخرى الاسيوية.

يعزز هذا السيناريو دخول دول المنطقة في مشاكل عديدة تهدد أمنها القومي، وفي ظل غياب الافقلتسوية عادلة للقضية الفلسطينية التي يرون أنها أستنزفت خياراتها خلال العقود الماضية ، أضافة الى تراجع الخوف من ردات فعل الشعوب ، وإعتقاد بعض القادة العرب بضرورة موافقة اللوبي الصهيوني لصعوده للسلطة .يضعف هذا السيناريو غياب المصلحة الحقيقية التي يمكن أن تعود على الدول المطبعة ، وتراجع حوافز التطبيع في عهد الرئيس جو بايدن.

(1)وحدة الرصد والتحليل ، مستقبل التطبيع مع الاحتلال الصهيوني بعد وصول جو بايدن الى الحكم ، سلسلة تقدير موقف، (بيروت، مركز الفكر الاستراتيجي للدراسات، 2020)، ص9-11.

العنوان: العراق ـ بغداد ـ الكرادة ـ عرصات الهندية ـ مجاور السفارة الصينية
بغداد الجادرية صندوق بريد 2405
Website: http://www.horsiraq.net
Mobile: 00964 - 7810234002
Baghdad - Aljadiriyah - P O. Box: 2405
E-mail: horsiraq@yahoo.com

- ب - سيناريو جمود التطبيع

يفترض هذا السيناريو توقف التطبيع بين الامارات و(الكيان الصهيوني)في أطار الجمود المؤقت كأن يكون توقف التطبيع على مستوى أقامة علاقات رسمية كاملة ، بين دول عربية جديدة مع (الكيان الصهيوني)بعد أنتهاء رئاسة دونالد ترامب، حيث يتوقع أن تكف أدارة الرئيسالجديد عن الضغوط ، أو التماهي مع مواقف (الكيان الصهيوني)كما حدث بعهد دونالد ترامب ، حيث تبدو أدارة الرئيسالامريكي جو بايدن معنية بالتعامل مع كثير من التحديات الداخلية ، وأولويات السياسة الخارجية ، على الرغم من الاقرار بأن الولايات المتحدة الامريكية دولة مؤسساتتؤدي كل منها مهامها ، وفي طليعتها وزارتا الخارجية والدفاع والاجهزة المساعدة للرئيس في تنفيذ السياسات.ويتوقع هذا السيناريو أن تركز أدارة الرئيس جو بايدن على أحياء المفاوضات بين الفلسطينيين و(الكيان الصهيوني)، وضرورة تقديم الطرفين تنازلاتمشتركة.يعزز هذا السيناريو ظهور مؤشرات على ذلك متمثلة بعودة التنسيق الامني بين السلطة الفلسطينية و(الكيان الصهيوني)الذي عمد الى تحويل أموال السلطة الفلسطينية ، بالاضافة الى ضعف مكاسبالتطبيع ، أو عودتها بنتائج سلبية ، وخاصة في حالة دولة السودان ، وضعف أستقرار النظام الحاكم فيه ، والتغيرات التي عرف بها ، سواء في تقلب مواقف السياسة الخارجية للدولة أو حتى تغير الشخصيات الحاكمة.

-ج - سيناريو أنكماش التطبيع

يتوقع هذا السيناريو الذي يعد أقلها حظوظا في التحقق ، أن تساهم مجموعة من الاحداث والعوامل في تراجع بعض الدول التي أقدمت على التطبيع عن أستمرارها فيه، بسبب حدوث تجاوزات متوقعة من (الكيان الصهيوني)يعقبها أحتجاجات شعبية ، كحرب تشنها على الفلسطينيين ، وتبالغ في البطش بهم ، أو حدوث أنقلابات عسكرية، أو تحالفات أقليمية .لاتتوفر لهذا السيناريو عوامل معززة لحدوثهخلال الفترة القادمة.

Mobile: 00964 - 7810234002
Baghdad - Aljadiriyah - P O. Box: 2405
E-mail: horsiraq@yahoo.com
العنوان: العراق ـ بغداد ـ الكرادة ـ عرصات الهندية ـ مجاور السفارة الصينية
بغداد الجادرية صندوق بريد 2405
Website: http://www.horsiraq.net

مركز حمورابي
للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

الخاتمة والاستنتاجات

أن التطبيع الاماراتي- الصهيوني أفرز معطيات جديدة في مسيرة الصراع العربي – الصهيوني لعل من أبرزها أن الامارات عندما طبعت العلاقات مع (الكيان الصهيوني)ليس لصالح الفلسطينيين بل لصالح مصالحها الذاتية وفي أطار تناغمها مع المخططالامريكي - الصهيوني لمحاصرة الجمهورية الإسلامية بعد أن رعت واشنطن لتشكيل تحالف رسمي بين الامارات ودول الخليج الاخرى السنية مع (الكيان الصهيوني) لمجابهة الجمهورية الإسلامية في إيران ، وهذا تطور خطير في مجرى الصراع لانه عمل على تذويب القضية الرئيسية للصراع وهي إرجاع الارض لإصحابها، وشرعنة الوجود الصهيوني في المنطقة .هذا في الوقت تمسك الامارات بخيارها للتطبيع مع (الكيان الصهيوني)و إستعدادها لمجابهة أي تحديات داخلية ، أو خارجية جراء تطبيعها مع (الكيان الصهيوني) منها ظهور تيار مقاوم للتطبيع، أو حدوث مشاكل ، أو توترات بينها وبينالدول غير المطبعة مع (الكيان الصهيوني)سواء من داخل المنطقة العربية أو من خارجها.

Mobile: 00964 - 7810234002
Baghdad - Aljadiriyah - P O. Box: 2405
E-mail: hcrsiraq@yahoo.com
العنوان: العراق ـ بغداد ـ الكرادة ـ عرصات الهندية ـ مجاور السفارة الصينية
بغداد الجادرية صندوق بريد 2405
Website: http://www.hcrsiraq.net

مركز حمورابي
للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

مركز حمورابي للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

تأسس مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية في،2006-11-18 بمدينة بابل(الحلة)، كمركز علمي بحثي يمتد الى دراسة الموضوعات السياسية و المجتمعية بصورة علمية و استراتيجية، فضلاً عن التركيز على القضايا والظواهر الحادثة والمحتملة قي الشأن المحلي والأقليمي والدولي ، ويتعامل مع باحثين من مختلف التخصصات داخل العراق وخارجه، وتحتضن بغداد المقر الرئيسي للمركز.

www.hcrsiraq.net

07810234002

hcrsiraq@yahoo.com

2405

hcrsiraq

hcrsiraq

العراق - بغداد- الكرادة - العرصات الهندية-قربالسفارةالصينية